الأمم المتحدة

الجمعية العامة

Distr.
GENERAL

A/34/720
24 November 1979
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الدورة الرابعة والثلاثون
البند ٥١ من جدول الأعمال

تقرير اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الانسان لسكان الأراضي المحتلة

تقرير الأمين العام

١ - يقدم هذا التقرير عملا بقرار الجمعية العامة ٣٤/٢٩ المؤرخ في ١٦ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٩ ، وفيما يلي نصه :

" ان الجمعية العامة ،

" اذ تلاحظ بقلق قرار السلطات الاسرائيلية إبعاد رئيس بلدية نابلس الى خارج الأراضي الفلسطينية المحتلة ،

" واذ يساورها شديد القلق ازاء استقالة رؤساء بلديات مختلف المدن بالأراضي الفلسطينية المحتلة نتيجة لقرار الإبعاد ،

" واذ تعرب عن شديد جزعها وقلقها ازاء الحالة الخطيرة الحالية في الأراضي الفلسطينية المحتلة نتيجة لقرار الإبعاد ،

" ١ - تطلب الى السلطات الاسرائيلية الغاء أمر الإبعاد ؛

" ٢ - ترجو من الأمين العام أن يقدم الى الجمعية العامة في أقرب موعد ممكن تقريرا عن تنفيذ هذا القرار " .

٢ - وقد وجه لأول مرة نظر الأمين العام الى القاء القبض على رئيس بلدية نابلس ، السيد بسام الشكعة ، والى قرار السلطات الاسرائيلية إبعاده ، من قبل المراقب الدائم لمنظمة التحرير الفلسطينية في ١٢ تشرين الثاني /نوفمبر . وفي اليوم نفسه ، وجه ممثل مصر الدائم رسالة الى الأمين العام أحال فيها بيانا من وزارة الخارجية المصرية عن هذا الموضوع (A/34/677) .

٣ - وفي ١٣ تشرين الثاني /نوفمبر ، تلقى الأمين العام رسالة من السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية عن الموضوع نفسه . وفي اليوم ذاته ، استقبل الأمين العام الممثل الدائم

Digitized by UN Library Geneva

للجماهيرية العربية الليبية ، بوصفه رئيس المجموعة العربية ، ومعه المراقب الدائم لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وناقش معهما مسألة القاء القبض على السيد الشكعة واحتمال طرده . ثم عممت الرسالة الموجهة من الرئيس عرفات بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة (A/SPC/34/5) بناء على طلب الممثل الدائم للجماهيرية العربية الليبية .

٤ - وعقب هذا الاجتماع ، وجه الأمين العام انتباه اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الانسان لسكان الأراضي العربية المحتلة الى هذه المسألة . وأعلمت بها أيضا اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف .

٥ - وفي الوقت نفسه ، أبلغت البعثة الدائمة لاسرائيل بأن الأمين العام يشعر بالقلق ازاء القاء القبض على رئيس بلدية نابلس وابعاده الوشيك الحدوث . وأعرب الأمين العام عن الأمل في أن يبذل كل جهد ممكن لتلافي تدهور الحالة في المنطقة ، ولا سيما في ضوء تقارير حول استقالة رؤساء البلديات العرب في الأراضي المحتلة ومع مراعاة أهمية تعزيز الأوضاع التي لا تحول دون السعي الى السلام .

٦ - وناقش الأمين العام كذلك هذه المسألة مع عدد من الوفود المهتمة بالأمر . وفي ١٤ تشرين الثاني /نوفمبر وجه الممثل الدائم للأردن رسالة الى الأمين العام أعرب فيها عن قلق حكومته ازاء قرار الحكومة الاسرائيلية طرد السيد الشكعة . وعلاوة على ذلك ، تلقى الأمين العام عدة رسائل بشأن هذا الموضوع من منظمات غير حكومية .

٧ - وفي ١٣ تشرين الثاني /نوفمبر ، وجه الممثل الدائم للكويت رسالة الى رئيس مجلس الأمن أحال فيها رسالة من المراقب الدائم لمنظمة التحرير الفلسطينية يوجه فيها نظر رئيس المجلس الى قرار السلطات الاسرائيلية طرد رئيس بلدية نابلس (S/13622) . وفي ١٤ تشرين الثاني /نوفمبر ، وجه الممثل الدائم للجماهيرية العربية الليبية ، بوصفه رئيس المجموعة العربية ، نظر رئيس مجلس الأمن (S/13630) الى المسألة نفسها . وفي اليوم ذاته ، أصدر رئيس مجلس الأمن البيان التالي (S/13629) : ٧

" بعد اجراء مشاورات بين أعضاء مجلس الأمن ، فوضت بوصفي رئيس مجلس الأمن أن أعرب ، بالنيابة عن المجلس ، عن قلق المجلس ازاء حبس السيد بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس والتهديد بابعاده . ولا يسعني ، بوصفي رئيسا لمجلس الأمن ، الا أن أعبر عن أسفي لهذا التطور الذى قد يساهم في زيادة التوتر في منطقة الشرق الأوسط . وفي الوقت نفسه ، سيتابع المجلس التطورات عن كثب " .

٨ - وفي الجلسة ٣٣ للجنة السياسية الخاصة ، المعقودة في ١٥ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٩ ، طلب ممثل الامارات العربية المتحدة الى اللجنة أن تنظر في الحالة في الأراضي المحتلة الناجمة عن قرار اسرائيل طرد رئيس بلدية نابلس ، وذلك بوصفها مسألة عاجلة . وفي الجلسة نفسها ، وافقت اللجنة على مشروع قرار بشأن هذه المسألة ، وأوصت الجمعية العامة باعتماده (A/34/691 ، الفقرة ٧) .

Digitized by UN Library Geneva

٩ - وفي ١٦ تشرين الثاني /نوفمبر ، نظرت الجمعية العامة في تقرير اللجنة السياسية الخاصة واتخذت القرار ٣٤/٢٩ ، الذى يرد نصه في الفقرة ١ أعلاه . وفور اتخاذ ذلك القرار ، أبرق الأمين العام بنص القرار الى رئيس وزراء اسرائيل ، السيد مناحم بيغن ، وطلب اليه تقديم كل المعلومات ذات الصلة بشأن تنفيذ قرار الجمعية العامة .

١٠ - وفي ٢٠ تشرين الثاني /نوفمبر ، تلقى الأمين العام من رئيس الوزراء بيغن ، عن طريق الممثل الدائم لاسرائيل ، الرد التالي :

" أشكرك على برقيتكم المؤرخة في ١٧ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٩ والمتضمنة قرار الجمعية العامة ٣٤/٢٩ .

" وردا عليها ، أتشرف بأن أبلغكم أن قرار طرد السيد بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، يستند الى الأنظمة المحلية السارية في يهودا والسامرة منذ عام ١٩٤٥ . وسوف تقوم المحكمة العليا الاسرائيلية باعادة النظر في هذا القرار . وفي أثناء سير الاجراءات القانونية التي ستبدأ في نهاية هذا الأسبوع ، سوف تقدم نيابة الدولة الأدلة التي تثبت أن السيد الشكعة كان يعمل لصالح منظمة التحرير الفلسطينية القاتلة المصممة على تدمير اسرائيل والتي تستخدم وسائل الابادة الجماعية بشن هجمات متكررة ضد المدنيين رجالا ونساء وأطفالا .

" ومنذ عهد قريب ، عبر السيد الشكعة عن تفهمه لعمل يعتبره كل انسان معتدل فظاعة لا توصف ، ألا وهو قتل أربعة وثلاثين من الرجال والنساء والأطفال في سيارة باص على الطريق الرئيسي من حيفا الى تل أبيب . وقد تسببت أنشطته وتحريضه في حدوث اضطراب وفي اختلال الحياة العادية والنظام العام في يهودا والسامرة .

" ولا أخال أن باستطاعتي الافصاح عن التفاصيل في هذه المرحلة لأن القضية قيد نظر القضاء على سبيل الحصر . وسوف تعرض نيابة الدولة ، كما سيعرض السيد الشكعة ، على المحكمة العليا كل الحقائق والحجج ذات الصلة بالمسألة ، وسوف تبت المحكمة في القضية حسب الأصول القانونية المتبعة .

" وبالاشارة الى قرار الجمعية العامة ٣٤/٢٩ ، اسمحوا لي ، ياسيادة الأمين العام ، أن استرعي انتباهكم الى عبارة " الأراضي الفلسطينية المحتلة " التي تكررت في القرار ثلاث مرات . فحكومة اسرائيل تعترض على هذه العبارة الزائفة المضللة وتحتج عليها ".

١١ - ولا يزال الأمين العام يتابع عن كثب التطورات في هذه المسألة الهامة .

- - - - -

Digitized by UN Library Geneva